

التفسير

الوحدة الخامسة

سورة قريش وسورة الفيل

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَتَيْ قُرَيْشٍ وَالْفِيلِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- تَوْضِيحِ أَهْمِيَةِ نِعْمَتِي الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ.
- بَيَانِ مَكَانَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنْ خِلَالِ حَادِثَةِ الْفِيلِ وَإِهْلَاكِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَبْرَهَةَ وَجَيْشِهِ.

تفسير سورتى قريش والفيل

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ ① إِيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ
خَوْفٍ ④

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ
يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ④
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

تفسير سورة قريش

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدرُوا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجّر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البرّ ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتا الأمن والرزق ، لذلك ذكّر الله تعالى بهما قريشاً ممتناً عليهم ، داعياً إلى شكرها ، وذلك بعبادته وحده لا شريك له .
- ٢ . بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين .
- ٣ . شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته ، ويتعدّى حدوده .
- ٤ . في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ .
- ٥ . لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه ، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه .

آثار سلوكية

- ١ . أَحْمَدُ الله تعالى على نِعَمِهِ العظيمة ، ومنها نعمة الأمن والرزق .
- ٢ . أُحَافِظُ على نِعَمَتِي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى عليّ من شكره وطاعته .
- ٣ . لا أَخَافُ من الأعداء ولا أخشى كيدهم ما دمت متمسكاً بشرع الله تعالى ، فالله ناصر عباده ، وحام دينه .
- ٤ . أحمد الله تعالى على ما يعيشه وطني المملكة العربية السعودية من أمن ورزق وافر .
- ٥ . أدعو الله أن يحفظ ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية على ما يبذله من أسباب في سبيل تحقيق الأمن والأمان في وطني الغالي والدفاع عنه .

س ١: من خلال سورة قريش أتحّدث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة.

الأمن يوفر لهم الطمأنينة فيعيشون في سلام دون أن يخافوا من أحد إلا الله ، والرزق الذي يعيشون عليه متوافر؛ فكلاهما عامل مؤثر في عبادة المسلم لربه إذ أمن على نفسه ماديًا ومعنويًا.

س ٢: أبين معنى الكلمات التالية: (تضليل، أبابيل، سجيل).

تضليل	تضييع وإبطال.
أبابيل	جماعات متتابعة.
سجيل	طين متحجر.

س ٣: أستدل من السورتين على ما يأتي:

أ . إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم.

(ألم يجعل كيدهم في تضليل)

ب . من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته.

(فليعبدوا رب هذا البيت)

الوحدة السادسة

سورة الهمة وسورة العصر

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَتِي الْهُمَةِ وَالْعَصْرِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ السُّورَتَيْنِ.
- بَيَانِ خَطَرِ اللِّسَانِ وَمَا يَنْتُجُ عَنْهُ مِنْ آفَاتٍ.
- ذِكْرِ أَسْبَابِ الْفَلَاحِ كَمَا وَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْعَصْرِ.

تفسير سورتي الهمزة والعصر

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ⑨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ② إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③

تفسير سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعيبهم من خلفهم ﴿لَمْزَةٍ﴾ طعان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقى فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق.

تفسير سورة العصر

﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضا بالاستمساك به ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

- ١ . أن الله لا يحب من يغتاب الناس ويعيبهم ويطعن فيهم .
- ٢ . في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم »^(١) .
- ٣ . أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار .
- ٤ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .
- ٥ . لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .

آثار سلوكية

- ١ . اتَّجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ .
- ٢ . أَجْتَهِدُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

س ١ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى ؟

الهمزة: من يغتاب الناس من خلفهم.
اللمزة: من ينتقص الناس ويطعن به في حضورهم.

س ٢ : أستخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .

نار ملتهبة متأججة، تدخل في أجوافهم حتى تصل لصدورهم ، وتطلع على قلوبهم ، مغلقة عليهم ، على أبوابها أعمدة ممددة لتحكم الإغلاق عليهم.

س ٣ : أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

(✓)

أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير

(✓)

ب . لا بد من العمل الصالح مع الإيمان

الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ سُورَةِ التَّكَاثُرِ وَالْقَارِعَةِ وَالْعَادِيَّاتِ وَالزَّلْزَلَةِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنْ هَذِهِ السُّورِ.
- تَوْضِيحِ خُطُورَةِ الْإِنْشَغَالِ بِالتَّكَاثُرِ فِي الدُّنْيَا عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ.
- ذِكْرِ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَتَيِ الْقَارِعَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.
- بَيَانِ أَهْمِيَّةِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ وَالاعْتِرَافِ بِفَضْلِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا.

تفسير سورتي التكاثر والقارعة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ
 تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
 الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
 الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
 ③ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④
 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ⑤ فَأَمَّا
 مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑦
 وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨ وَمَا
 أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ⑩ نَارُ حَامِيَةٍ ⑪

تفسير سورة التكاثر

﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد.

﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ لتبصرنَّ نار الجحيم وتشاهدونها ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ثم لتبصرنَّها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة

﴿الْقَارِعَةُ﴾ الساعة التي تقرر بأهوالها قلوب الناس ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ يوم تقرر الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَّت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاءه. ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ وما أدراك - أيها المخاطب - ما هذه الهاوية؟ ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ هذه الهاوية نار قد حميت من كثرة إيقادها.

الفوائد والاستنباطات

١. كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه »^(١).
٢. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه.
٣. في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاءه.

آثار سلوكية

١. أُكثِرُ من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيامة ثقيلاً^(٢).
٢. أَتَفَكَّرُ في نِعَمِ الله تعالى عليّ وأقوم بشكره سبحانه.
٣. احرص أن أجعل كل نعمة علي باباً لشكر الله جل وعلا.

التقويم

س ١ : أستدل من سورة التكاثر على ما يلي:

أ . يرى الناس النار يوم القيامة .

(لترون الجحيم)

ب . يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .

(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)

س ٢ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً

وإما خفيفاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يخف؟

إن كانت أعماله صالحة يثقل ميزانه وإن كانت

أعماله سيئة يخف ميزانه.

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١٧).

(٢) قال ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » أخرجه

البخاري (٦٤٠٦).

تفسير سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِبَاتِ قَدْحًا ②
 فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④
 فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
 وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
 فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ
 رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪



تفسير سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيال التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها
﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ فالخيال التي تنقذح النار من حوافرها، من شدة عدوها ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ فالمغيرات على
الأعداء عند الصبح ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غباراً ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء.
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لنعم ربه ﴿لَكَنُودٌ﴾ لجحود ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد
﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال.
﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب
والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن
ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١. من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾^(١).
٢. من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة.
٣. التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعه.

آثار سلوكية

أتذكّر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح.



س ١ : قال تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾، أذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان.

(إن الإنسان لربه كنود)

س ٢ : أستخرج الآية الدالة على البعث.

(أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور)

س ٣ : أمثل بثلاثة أمثلة لطرق كسب المال الحلال، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق الحلال.

من طرق كسب المال الحلال:

١. الحصول على وظيفة.
٢. التسويق بالعملة.
٣. الطبخ في المنزل وبيع الوجبات.

أوجه الإنفاق الحلال:

- الإنفاق على الزوجة والأولاد.
- الإنفاق على الوالدين.
- الإنفاق لإقامة رحلات التنزه.

تفسير سورة الزلزلة

رابط الدرس الرقمي



www.iem.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
 بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا
 لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
 يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

تفسير سورة الزلزلة



﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رَجًّا شديدًا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا﴾ وتساءل الإنسان فزعًا: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿تُخْبِثُ أَخْبَارَهَا﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ ير ثوابه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًا؛ ير عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

١. يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
٢. الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئًا إلا بعد أن يأذن الله لها.
٣. إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصغر.
٤. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان قليلًا.

آثار سلوكية

١. أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر.
٢. أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.

التقويم

س ١ : أبين المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة	ما في باطنها من موتى وكنوز
أخبار الأرض	ما عمل عليها من خير أو شر

س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

على المسلم أن لا يعمل الشر ولو كان قليلاً
لأن الله سيحاسبه عليه.

الوحدة الثامنة

سورة النمل

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمَحْدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- ذِكْرِ قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّمْلِ وَالْهُدُودِ.

تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

وَحِشْرَ لَسْلِيمَنَ جُنُودَهُ، مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا
 عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
 سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
 وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ
 لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
 لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ
 بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ
 وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
 لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
 يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
 مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾

تفسير الآيات

٢٦-١٧



﴿وَحُشِرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع. ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأَنَّكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يعلمون بذلك لصغر كن.

﴿فَنَبَسَمَ صَاحِبُكَ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفّقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ اجعلني في جملة عبادك الصالحين، احشرنني في زميرتهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ﴾ أي: هل ستره عني ساتر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟ ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ لعدم استئذانه، وحين تبين له أن الهدد كان غائباً قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيَتْ من كل شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن لهم

الشیطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده. ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

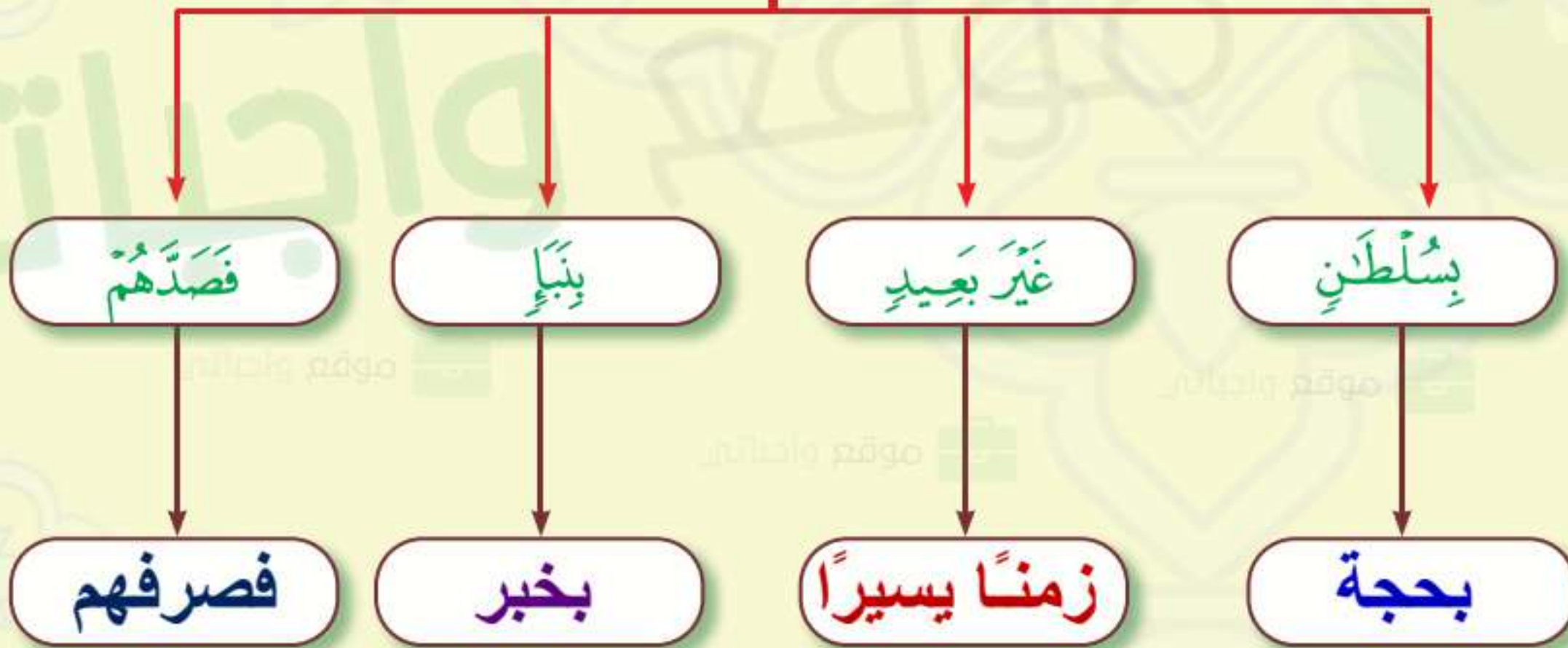
الفوائد والاستنباطات

١. عَظُمَ ملك سليمان عليه السلام، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤته أحد من ملوك الدنيا.
٢. أدب النملة في الاعتذار لسليمان عليه السلام وجنوده، حيث نبهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٣. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان عليه السلام.
٤. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.
٥. أن الأنبياء لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه، وقد خفي على سليمان عليه السلام أمر سبأ في اليمن.
٦. أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه.

آثار سلوكية

١. أُدِيمُ الشكر لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي .
٢. لَا أُلُومُ أَحَدًا حَتَّى أَعْرِفَ هَلْ لَهُ عَذْرٌ أَمْ لَا .
٣. أُرَاقِبُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي يَعْلَمُ مَا أَخْفِيهِ وَمَا أَعْلَنَهُ، فَلَا أَعْصِيهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لِأَنَّهُ يَرَانِي .

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية :



س ١ : أستدل من الآيات ما يدل على الآتي :

أ . أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان ﷺ .

**(ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون)**

ب . من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .

**(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي)**

ج . الأنبياء لا يعلمون الغيب .

**(فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به
وجئتكم من سبأ بنبا يقين)**

د . الشيطان عدو لبني آدم .

**(وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن
السبيل فهم لا يهتدون)**

هـ . إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .

(ويعلم ما تخفون وما تعلنون)

و . إثبات عرش الله تعالى .

(الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم)

س ٢ : أختار الإجابة الصحيحة :

١ . سليمان ﷺ :

أ . ملك فقط .

ب . نبي فقط .

ج . ملك ونبي .

٢ . كان سبب عدم رؤية سليمان ﷺ الهدهد :

أ . وجود ساتر حال دون رؤيته .

ب . غياب الهدهد دون عذر .

ج . غياب الهدهد بعذر .